

البخاري [497] لما خلقت بيدي [ح] [0147] للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1 41 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين على اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي وهذا في كتاب التوحيد من صحيحه قال حدثني معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة هشام الذي يروي عن قتادة هو هشام ابن ابي عبدالله الدستوائي ومن الاسباب في قتادة قال عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون ادم فيقولون يا ادم اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيه اشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض تأتون نوحا فيقول لست هناك ويذكر خطيئته التي اصاب اما خطيئة ادم فيها الاكل من الشجرة اما خطيئة نوح ولم ترد لنوح الخطيئة الا انه دعا قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قول خطيئته التي اصاب ان كان يقصد التعجل الدعوة في الدنيا فهذا وجه اما ما وراء ذلك فلم اقف لشيه على نوح عليه السلام الا قوله ربي ان ابني من اهلي وهذا قاله قبل ان ينهى عن مثل ذلك قال ولكن أوت خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست هناك. هناك هم يذكر لهم خطاياهم التي اصابها وهي قوله هذه اختي قوله بل فعله كبيرهم هذا قوله اني سقيم ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما اتونا موسى فيقول لست هناك ويذكر له خطيئته التي اصاب وهي قتل نفس لم يؤمر بقتلها ولكنه عيسى عبدالله ورسوله وكلمته وروحه تاتون عيسى فيقول لست هناك ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يأتوني فينطلق فاستأذن على ربي فيوزن لي عليه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع محمد قل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا ادعني ما شاء فيدعني ما شاء الله ان يدعني سم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطى تشفع فاحمد ربي بما حامد علمنيها ثم اشفع في حج لي حدا او عفوا فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. فاحمد ربي بمحامد علمني ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة سم ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن يعني اهل الشرك الذين ورد في شأنهم انهم قلدونا فيها وجب عليه خلود قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة هذا الحديث الشاهد منه قولهم او قولهم لادم عليه السلام قولهم لادم عليه السلام خلقك الله بيده التبويب يشير به البخاري الى اثبات صفة اليدين لله تبارك وتعالى ونحن نوقن بذلك نوقن بان الله سبحانه وتعالى له يدان لكن ليست كيد خلقه من الادلة على ذلك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ادلتي على ذلك يد الله ملأى سحاء الليل والنهار من الادلة على ذلك قوله تعالى بل يده مبسوطتان من الادلة على ذلك قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه من الادلة على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم وكلتا يدي ربي يمين مباركا

ادلت على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى سحاء الليل والنهار وهكذا ايات اخر غير ذلك كثيرة لكن يده ليست كيد خلقه وبهذا يحصل التوسط لهذا يحصل التوسط. ليس كمثله شيء ونثبت له ما اثبتته لنفسه او ما اثبتته وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تمثيل فليس كمثله شيء والله اعلم